

Distr.: General  
6 December 2013  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة  
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة  
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة والتنمية  
والسلم للقرن الحادي والعشرين“؛ تنفيذ  
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات  
في مجالات الاهتمام الحرجة، واتخاذ إجراءات  
ومبادرات أخرى

بيان مقدم من مؤسسة الأفق الإنساني، وهي منظمة غير حكومية  
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.



الرجاء إعادة استعمال الورق

301213 271213 13-59961X (A)



## بيان

### المرأة وممارسة الأعمال الحرة والأهداف الإنمائية للألفية

أود أن أسرد عليكم قصتي لتكون إلهاما لأخواتي في كل أنحاء العالم.

لقد تركت المدرسة قبل أن أكمل دراستي الثانوية، وخبرت العنف الأسري، وكنت عروسا طفلة، وأنا من طبقة المنبوذين الذين لا يمسون، ونجوت من محاولة انتحار. وقد حاربت وتغلبت على عقبات جسام كانت تقف في طريقي. ومع أنني امرأة من طبقة الداليت وكنت أعيش في واحدة من أقذر الأحياء الفقيرة في مومباي، إلا أنني أصبحت رئيسة شركة رأسمالها عدة ملايين من الدولارات. لقد ولدت في قرية صغيرة في ولاية مهاراشترا. ثم أصبحت عروسا وأنا طفلة، وأقمت في أحد الأحياء الفقيرة في مدينة مومباي. أما الآن فإنني صاحبة مشاريع أعمال حرة في الهند وفي الإمارات العربية المتحدة وفي أفريقيا وفي الولايات المتحدة الأمريكية. وأود أن أطلعكم على ما كان نصيي من الكفاح قبل أن أصبح سيدة أعمال تمكّنت من تجاوز عقبات العنصر والدين والجنسية.

لقد اتسمت طفولتي المعذبة بالهزء المستمر من الجيران والمعارف من غير طبقة الداليت. على أن كل هذا توقف فجأة عندما زوّجتُ إلى رجل واضطرت إلى أن أرحل بكل ما أملك إلى الأحياء الفقيرة البائسة من مدينة مومباي. وقد دفعني سوء معاملة زوجي إلى العودة إلى قريتي حيث قمت ببعض الأعمال غير الدائمة قبل أن أقرر إنهاء حياتي. نعم لقد حاولت الانتحار عن طريق شرب كمية كبيرة من مادة مبيدة للآفات الزراعية. ومن حسن حظي أن خالتي أنقذتني. وقد دفعني هذه التجربة المغيّرة للحياة وهي تجربة إنقاذي بأعجوبة من الموت إلى أن أقطع عهداً على نفسي بأن أفعل شيئاً عظيماً في حياتي قبل أن أموت.

في مومباي عملت ليل نهار في ميدان صنع الجوارب. وبعد ذلك وبدعم من قروض حكومية أدرت عملاً لبيع الأثاث لاقى رواجا. على أنني أدركت بعد ذلك أن في العمل المتعلق بالعقارات إمكانات أفضل وسرعان ما حوّلت قاعدة عملي إليه بعد أن تخلّصت من سوء معاملة زوجي الثاني. ثم بدأت في بناء مجمع سكني صناعي بعته في عام ١٩٩٧ مقابل ربح جيد. ومن تلك النقطة فصاعداً لم أتطلع مرة واحدة إلى الوراء بل مضيت في طريقي كصاحبة أعمال تجارية. وأنا من المؤمنات بالحكمة القديمة عن العمل الشاق والجهد الدائب في العمل، نظرا إلى أنهما كانا العماديين الرئيسيين اللذين أسنداني في طريقي إلى النجاح.

لقد جاء أول إنجاز مذهل لي في عام ٢٠٠٦ عندما اشترت شركة كماني Kamani Tubes Limited، وهي شركة كانت على وشك الإفلاس وتواجه أكثر من ١٤٠ قضية مدنية في المحاكم بالإضافة إلى عقبة كأداء في شكل دين هائل. وفي السنوات التي تلت ذلك تمكنت من أن أحول الشركة إلى مشروع مربح للغاية مما أدخلني عصبة النساء العصاميات صاحبات الملايين.

إن قصة نجاحي في دولة حيث يُنظر إلى الداليت، حتى في أيامنا هذه، نظرة احتقار من قبل كثيرين من أعضاء المجتمع، تدعم الاعتقاد بأنه ما من شيء يمكن أن يقف في طريق امرأة مستعدة لأن تكافح وتحارب لتتغلب على كل العقبات.

وهذه السنة، مُنحت أعلى جائزة مدنية في الهند تُعطى لامرأة صاحبة أعمال من طبقة الداليت قلّدي إياها الرئيس براناب موخرجي، الذي أوضح في خطابه أن لدى كل امرأة طاقات كامنة ولكن على الحكومة وعلى راسمي السياسة العامة أن يحاولوا الاستفادة من تلك الإمكانيات.